وكبر الامام فنزل الامير في ذلك الرمل وكبر ففرش الغلام سجادته بين يديه
فطوى الامير تلك الاحمر السجادة ووضع خده الرمضاء فلما فرغ صلوته قام
وانصرف فتوفي بعد ايام فرآه في المنام فقيل له ما فعل الله ما فعل الله بك فقال
حين فارقت روحي في جسدي حملت الى عرش الرحمن جل جلاله فسمعت بلا كيفية النداء
يقول الله تعالى يا فلان بن احمد كنت رجلا مسيئا لكن ترحمه ذلك السجود الذي
وضعت وجهك لاجلي على تلك الرمضاء فعفوت منك وغفرت لك ما كان منك

الحكاية السابعة قال الشيخ رحمه الله عليه قرأت في كتاب الاولياء ان يعقوب المقرئ
كان رجلا صالحا وكان في الصلوة يبكي فمر قوم من المرادين فتقدم اعلمهم بذلك
الحمل فاخذ رداءه من عاتقه ورجع الى اصحابه واراد ان يبيعه فقال اصحابه انه
رجل صالح نخاف ان يدعوا علينا فرجعوا وكان يعقوب بعد في الصلوة فوضع
الرداء الى كتفه وقعدوا حتى فرغ صلوته فسلموا عليه وقالوا اجعلنا في حل
فان هذا فعل الله الشفقة قال والله ما رايتكم بكم لاحين اخذتم ولاحين
رددتم فغفا بوعلى يديه من بركته خشوعه في الصلوة

الحكاية الثامنة قال الشيخ رحمه الله كنت ببغداد في دار الخليفة وكان هناك خطيب فحكى لي قال ارسلني الى
عثمان بن عفان رسولا الى قيصر الروم وكان الرسول شاهد البيت في دار قيصر فرأى
شيخا وانما بين يديه قصر كانه لا يتنفس ولا يتحرك واشكل الرجل فيه احي ام ميت
فاستخبر احدا من حال ذلك الشخص فقال هذا احسن الوجه حسن القد والمنظر اديب الايد
الملبسة والمعاشرة فاعجب قيصر ان يقف بحذاه لينظر في وجهه قال فنظر اليه قيصر ذات يوم
فاذا هو ملتفت الى غيره فامر بقطع انملة من انامله ثم رآه بعد ذلك مثل ما رآه في الاول
فامر بقطع انملة اخرى له فالآن يجد رايض نفسه ولا يتحرك بين يديه ولا يتنفس حتى ان من
اراه يشك فيه احي ام ميت قال فرجع الرسول الى عثمان بن عفان واخبره بالقصة
فقال عثمان ان رجلا كان رايض نفسه لاجل مخلوق فلا يتحرك فاولى للعبد ان لا يتحرك ولا يلتفت
في صلوته بين يدي الله عز وجل

الحكاية التاسعة قال الشيخ رحمه الله سمعت ان
زين العابدين علي بن الحسين كان في غزاة فاصابته نشابة وبقي نصلها في رجله
فجاء بالحجام لينزع ذلك من رجله فكان يوجعه ويصيح فقالت نساؤه فان لهذا تدبيرا
غير هذا فتركه حتى دخل زين العابدين في الصلوة فاحضر الحجام فنزع ذلك الموضع

Copyright © King Saud University